**مقال بعنوان "الوعي السياحي"**

**بقلم: بلال محمد حلمي**

أفهم أن مصر تبذل أقصى ما تستطيع من جهد لتنشيط السياحة وجذب المزيد من الاستثمارات السياحية، ومصر تملك المقومات التى تجعلها البلد السياحى الأول فى العالم لكن بلا شك هناك أخطاء بعضها عفوى وبعضها بإهمال وتقاعس وبعضها بقصد خبيث من قوى خارجية عدوة لمصر، من هنا أرى أن الوعى السياحى لمصر والمصريين مهم جدا ويجب التركيز عليه ضمن جهود الدولة لزيادة الدخل من السياحة، والوعى يقتضى الحرص على أداء الواجب كما يجب فلا يصح مثلا أن تخرج مركبة متهالكة لتحمل سياحا أو أن تنتشر قوافل المتسولين بالمناطق السياحية .

من هنا أشيد بإسراع السلطات المصرية للتحقيق فى حادث غرق غواصة سياحية قبالة سواحل مدينة الغردقة على البحر الأحمر، والذى أسفر عن وفاة 6 سياح يحملون الجنسية الروسية.

وتجرى هذه التحقيقات لتحديد ملابسات الحادث «وضمان إجراءات السلامة فى الرحلات البحرية السياحية»، كما أشيد بالاهتمام الشديد لمحافظ البحر الأحمر عمرو حنفى بالحادث الذي ورد ببلاغ لغرفة عمليات المحافظة بتعرض غواصة سياحية للغرق فى المرسى المخصص لها أمام أحد الفنادق الشهيرة بالغردقة.

تم التنسيق والتواصل مع كل السفارات والقنصليات والجهات المعنية، لتقديم كل التسهيلات، من الوارد أن تكون هناك أسباب مختلفة للحادث لكنه بلا شك يؤثر على السمعة السياحية .

خاصة أن البحر الأحمر والشعب المرجانية تبحر فيه يومياً عشرات المراكب السياحية التى تحمل السياح لمناطق السباحة والغوص بين الشعاب المرجانية فى جزر البحر الأحمر، وهو مقصد سياحى مهم لمصر، وجاذب للعديد من سياحات الغوص الدولية .

ومصر تمتلك كنوزاً من الشعب المرجانية المميزة إضافة إلى أنواع نادرة من الأسماك الملونة .

كل هذا يحتاج إلى عناية فائقة من الدولة ومن العاملين فى هذا النشاط السياحي، ويحتاج أيضاً إلى تدقيق شديد على المراكب والغواصات الترفيهية والأطقم العاملة فيها وكذا إعادة تنظيم أماكن النزول والرسو على الشواطئ.

